عدد ١٧٩ — ثمن النسخة ٣٠ صانتيما — السنة الثامنة عشر

من قبل عددين عد مشتركا

من تسامح فى حقوق بلاده ولو مرة واحدة
بقى ابد الدهر مزعزع العقيدة سقيم الوجدان
(مصطفى كامل)

ASSER EL - JADID
Directeur : Ahmed Hassin MHIRI
13, Rue du Marabout — SFAX

العصر الجديد

٤ صفر ١٣٣٨

الخطاط عبد السلام [illegible]

متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا « عمر بن الخطاب »

* الاشتراكات تدفع سلفا *
عن سنة داخل المملكة ٤٠ فرنكا
عن سنة بالجزائر والمغرب الاقصى ٤٥ فرنكا
عن سنة بالخارج ٦٠ فرنكا
المراسلات ترسل خالصة اجرة البريد باسم مدير الجريدة ولا ترد لاربابها نشرت او لم تنشر
* احمد حسين المهيرى *
نهج المرابطين ١٣ بصفاقس
الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

صفاقس يوم الجمعة ١٨ شوال ١٣٥٥ — جريدة يومية سياسية وطنية ادبية علمية تجارية تصدر مرة فى كل اسبوع موقتا — الموافق ١ جانفى ١٩٣٧

لا تخدعونا بالفاظ اذا سمعت...

نحن وان كنا من انصار تفريق السلط وانتزاع السلطة القضائية من العمال، ومن المنتقدين على سلوك البعض منهم، والمنددين على سوء تصرفهم بالادارة وغطرستهم فى غالب الاحيان مع الضعفاء، والمتالمين للفوضى السائدة بادارتهم وارخاء العنان لجشع بعض كتبتهم واعوانهم،

نحن وان كنا نتالم لحال غالب ادارات العمل عن سيرها الذى يحط من قيمة التونسى ويقيم الدليل على قصوره وعجزه عن ادارة شؤنه فاننا لا نسمح بحال من الاحوال للهوة التى تحفر بليل وللفخ الذى ينصب فى ظلام للايقاع بنفوذ العمال والقائها بين ايدى اجانب دخلاء اذ فى هذا التعويض استنقاص لسيادتنا وخدش لذاتيتنا التى لا نرضى بان يعبث بها عابث،

منذ ستة عشر عاما والامة تطالب بتفريق السلط وفى هذه الايام اخذت الالسن تلوك اشاعة مفادها توسيع نفوذ الجندرمة واقامتهم مقام العمال فى السلطة القضائية،

فليس الى هذا تقصد الامة من طلبها تفريق السلط وانتزاع السلطة العدلية من العمال منذ سنين لجعلها من انظار اجنبيين،

فنحن ولله الحمد اغنياء برجال انجبتهم العدلية التونسية اكفاء للقيام لمهمة القضاء، فالى هؤلاء تطمئن الامة للنظر فى قضاياها، والى هؤلاء وهؤلاء فقط طلبت الامة ولا زالت تطلب فى نزع السلطة العدلية من العمال واسنادها اليهم، فهؤلاء تفضلهم الامة وتختارهم عن سواهم ولا ترضى بغيرهم بديلا،

ومن هؤلاء ترغب الامة تعيين حكام نواحى فى الافاق فنجاح تجربة حاكم الناحية بجربة يجعلنا نلح فى الاسراع بتعيين امثاله فى جهات تبعد عن المجالس العدلية حتى يامن الناس على حقوقهم وتاخذ العدالة مجراها لا يتطرقها امت ولا اعوجاج،

اما لغير هؤلاء فلسنا لمرتاحين فى التقاضى ولغيرهم لم نذهب فى الطلب اما اذا عزى الامر للدخلاء الاجانب فالضربة اشد والمصيبة اعظم،

لا نستطيع السكوت عن نزع السلطة من العمال وجعلها للجندرمة الذين فضلا عن جهلهم نفسية ابن البلاد وفضلا عما اشتهروا به من غلظة وقساوة تنافيان نواميس هذا العصر ولا يتحملها منهم الا من كان مكبلا بسلاسل الاستعمار، فان فى تعويض نفوذ التونسى بالاجنبى غبنا للسيادة القومية ومعولا معنويا لهدم الذاتية التونسية لا يخفى على ذوى الالباب،

وبالرغم عما يرام من كيد بهذا التعويض وبالرغم عما يسدد لتقليص النفوذ التونسى بهذا التحوير فهم لا يتورعون على اكساء حملتهم جلبابا ظاهرة فيه «اصلاح ادارى» وباطنة من قبله مسخ وابتلاع مع جعل مقدمة جذابة الالفاظ معسولة الكلم ولكنها عند الاختبار سم فى دسم،

فيا قوم كفانا اصلاحاتكم طيلة هاته السنين المريرة فقد جاءت عكس المرغوب ففيها هضم للتونسى، وفيها تفوق للاجنبى، وفيها امتياز للعنصر،

فيا قوم قولوا عن برنامج استعماركم ما تشاءون، قولوا عنه انه اصلاح وتحسين، قولوا عنه انه تهذيب وتمدين، ولكن... لا تقولوا اننا صدقنا الاقوال المجوفة، واستسلمنا للوعود المزخرفة، واغتررنا للالفاظ المنمقة... بل قولوا معنا... «تعسا لمن غلب»

«لا تخدعونا بالفاظ اذا سمعت
تحلو وان تختبرها مر معناها
لا تحسبوا زخرف الاقوال يختلقا
ان السياسة قد بانت خفاياها»

فيا قوم تدبروا قبل انجاز «اصلاحكم» ففيها تقصدون اجهاز على السيادة وطعنة للذاتية، ومغامرة بالحقوق،

فنحن نروم اصلاحا حقيقيا لامشوها، نروم عمالا من الطبقة المثقفة النيره فيهم جدارة لتمثيل السيادة القدمية فى عزة واباء وفيهم حرص على سمعتها من الحط والضعف حتى ترتاح البلاد من مشاهدة من يصل للقيادة على الاكتاف، او عن طريق الوراثة وهو غير اهل لها من جهة الاخلاق والعلم والحزم،

نروم اصلاحا يجعل العمال احرارا من تداخل مراقب وتقدم كاهية البلدية...

نروم اصلاحا يطهر ادارات العمل من الفوضى ويقرر رواتب مناسبة للكتبة والاعوان حتى نرى ايديهم تتعفف عن حلب المتقاضين،

نروم اصلاحا ينزع سلطة القضاء من العمال وينيطها لحقوقيين تونسيين،

هذه كلمتنا صريحة جلية حول «الاصلاح» المزمع اجراؤه نسوقها لرجال الحكومة وانا لعملهم لمن المنتظرين،

(طه)

« القيمات الثلاث »

لكاتب كبير

اذا درسنا اى تمدن كان مهما تعددت اشكاله وتغيرت صوره واختلفت الوانه، درسا مدققا، وحللناه تحليلا عميقا وسبرنا غوره الا وجدناه عند اخر تحليل متركبا من قيمات ثلاث، اما الاولى فالقيمة المادية : ونعنى بها ثروة ذلك الشعب الموجودة وابواب الارتزاق التى يمكن التكسب منها وتقسيم هذه الخيرات على مجموع الافراد، والذى يعيننا اولا وبالذات من كل ذلك هو وجود ثروة طبيعية او صناعية او تجارية او الثلاث معا يمكن ان يستثمرها ابن البلاد ويستدر خيرها وميرها من اصل الينبوع، فنقول ان صفاقس من هذه الناحية قد حظيت بالقسط الاوفر، فلها ثروة بحرية من الاسماك والاسفنج يمكنها ان تستغلها على حالتها ثم بتحويلها الى صناع تصير واسعة النطاق، ولها ثروة ترابية مكونة من اشجارها المثمرة وخصوصا غابة زياتينها النادرة المثال، ولها ثروة صناعية وتجارية قد جعلتها فى المقام الاول بهذا القطر، لكن اذا قايسنا بين حالتها اليوم وبين حالتها فى اوج رقيها فى القرن الخامس وجدنا الفرق كبيرا مهما قيل فى التغنى بهذه الغابة والاشادة بذكر الغراسة بعد الاحتلال ويزداد هذا الفرق ظهورا واتضاحا اذا قابلنا ما هى عليه حقيقة وفعلا وما يمكن ان تكون عليه فى حيز القوة والامكان، وما ذلك الا الضعف راس المال ووجود المزاحمة الاجنبية واستحالة سيادة الصفاقسيين على سوقهم فى الداخل والخارج وفقدان المدارس التجارية والصناعية والفلاحية التى من شانها ان تخرج كتلة من الفنيين المقتدرين على الضرب بسهم مصيب فى ميدان الاقتصاد على النمط الحديث، فنستفيد من ذلك ان الثروة الطبيعية موجودة ولكنها غير مستمرة على احسن حال ولفائدة ابن البلاد بالقسط الاوفر،

والذى يهمنا ثانيا من القيمة المادية لا ان تكون محصورة فى افراد لا يتجاوزون رووس الانامل ولكن ان توجد طبقة مثرية جدا من المياسير الذين يبلغون المات او الالاف لا الاحاد وازائهم طبقة وسطى مما نسميه «البرجوازيين» الذين ينعمون فى رخاء من العيش ويسددون حاجياتهم فى يسر ويكونون لحمة الامة وسداها هولاء مثل المتوظف المتوسط والفلاح المتوسط والتاجر المتوسط الذين لهم دار حسنة وعائلة ناعمة واثاث مقبولة وعيش رخى، والراى عندنا ان سبب رقى الفرنساويين محصور فى حسن توزيع الثروة بينهم وتوفر الطبقة الوسطى البرجوازية حتى كادت تغمر سائر الطبقات الشعبية وتحل محلها، فالمهم بالنسبة الى الصفاقسيين اليوم هو التكثير من الاغنياء المياسير اولا ثم النهوض بالطبقة السفلى الى طبقة برجوازية مالكة ناعمة قارئة مثقفة شاعرة بمالها وما عليها والمحافظة على الطبقة البرجوازية الموجودة التى يمثلها «البلديون وتجار الاسواق ومتوسطوا الفلاحين» حتى لا تضمحل تحت تاثير المزاحمة والازمة الاقتصادية، ونستنتج مما سبق ان القيمة الاولى التى نعير بها شعبا من الشعوب او مدنية من المدنيات هى القيمة المادية بتقدير الثروة العامة وحسن توزيع تلك الثروة بين عموم الافراد وجعل الطبقة البرجوازية هى لحمة الامة وقرارتها العمرانية،

اما القيمة الثانية فهى القيمة الثقافية، وهذه نعبرها ايضا «بالثروة الفكرية الوطنية والتراث الثقافى الذى تركه لنا اجدادنا» بحيث اذا اردنا ان نكون وطنيين حقيقة فلا نعتبر من الثروات العقلية الا ثروتنا خاصة، ونحن من هذه الجهة قد حبانا الله وميزنا على غيرنا ورفع درجتنا فلنا ادب وطنى تام النصاب مستكمل الابواب من احسن ما اثمرت عقول البشر من الاداب، الا انه مثل ثروتنا الطبيعية المادية غير مضبوط فى احصائية ولا بين الجداول والصور ولا مستثمر استثمارا حسنا، قد غمرته جبال من غبار النسيان ادت بطبيعة الحال الى غض الطرف عنه ثم تركه فى زوايا الاهمال، فانما هو يحتاج الى من يعتنى به ويخرجه من الظلمات الى النور وينشر مخطوطه ويشرح غامضة ويهذب حواشيه ويقتطف منه المنتخبات المدرسية والطبعات الشعبية الرخيصة الثمن، وحينئذ فالثروة العقلية فى ذاتها موجودة الا انها مثل الثروة المادية ايضا غير مقسمة تقسيما متساويا فهنالك افراد قليلون جدا من الاغنياء بافكارهم وعقولهم وطبقة من سواد الشعب ودهمائه لا تفرق بين الصومعة والالف والنون والهلال بحيث اننا محتاجون الى نشر المعارف بين الطبقات الشعبية والخروج بالامة من ضحضاح الامية الى رتبة انصاف فقهاء والخروج بانصاف الفقهاء الى رتبة فقهاء وتكوين اطار من العلماء الفنيين و «كـادر» من الاختصاصيين فى كل موضوع،

اما رفع الامية فهو سهل فى نظرى وذلك ان جميع الشغالين والصناع منتظمون فى سلك نقابات، وقد خول الامر العلى الصادر فى احداث النقابات حق التعليم فى دائرة النقابة بدون رخصة ما، فلنفرض نقابة التجارين الصفاقسيين مثلا، ولنفرض انها تشتمل على مائة فرد، فليدفع كل فرد منهم خمسة فرنكات «دورو» فى الشهر فيتحصل من ذلك ما يكفى لاستئجار معلم يعطيهم دروسا ليليه الى من كان فى حاجة الى تعليم منهم من الساعة الثامنة الى العاشرة مثلا، وذلك على الطرق العصرية، فلا يمر بهم الحول الا وهم يحسنون القراءة والكتابة ومبادى الحساب، الا يريد احدكم ان يكون «نصف فقيه» بستين فرنكا، واذا تحولت طبقة من الشعب الى نصف فقيهة فمن السهل جدا ان ترتقى فى مدارج العرفان بالاقبال على دروس «المعهد اللخمى» ومطالعة الصحف والكتب وسماع المسامرات والخطب والحضور بدور السينما التهذيبية، ومما هو جدير بالملاحظة ان كل هذا موكول الى همة الشعب لا غير، لا يتوقف على ارادة احد غيره ولا على مده بالمساعدة والمال، وقد بينا ان لا قيمة لشعب من الشعوب الا اذا ارتقى مستواه الثقافى فالشعب الصفاقسى حر بعد هذا ان يفعل ما يشاء ويختار، اما ان يرجع الى صفاقس عهد الامام اللخمى والامام الصدفى واضرابهما واما ان يبقى موسوما بالانحطاط الثقافى،

واما القيمة الثالثة فهى القيمة الاخلاقية :

فانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان همو ذهبت اخلاقهم ذهبوا

وقد كان لنا من الاسلام اكبر ثروة اخلاقية لان نبينا صلى الله عليه وسلم انما بعث ليتمم مكارم الاخلاق، وقد كان لنا من ادابنا العامة وتراثنا العقلى ما جاء مكملا لهذه الثروة الواسعة النطاق بذاتها، لكن الاحتكاك بمدنيات اخرى قدفت فى ساعد الاخلاق الاسلامية فتغير البعض من ادابنا العامة وتهدمت اركان تربيتنا القومية، وسادت على افكار النذج او انصاف الفقهاء كلمات توسعوا فى مفهومها واساءوا مدلولها ولم يعتبروا لها حدودا لا تتجاوزها وظروفا لا تقع الا فيها مثل كلمة حرية التى ادت بالبعض الى التعاصى على النفوذ الابوى واداهم الاعتزاز بالنفس الذى هو فى الحقيقة لا ينبغى ان يتجاوز حد احترام الذات الى عدم احترام ذوات الاخرين، وافضى حب الوطن الاخرين، وافضى حب الوطن ببعضهم ببعضهم الذى هو واجب فردى، الى اعتباره منة وفضلا على الغير ورمية بالعقوق والخيانة... الى غير ذلك من سوء التصرف فى معانى الكلمات وحدودها وعدم التقيد باصول

العالم فى اسبوع

تونس قبل كل شىء

حول السياسة المزدوجة

نشرت جريدة «لكسيون تونزيان» مقالا بقلم الاستاذ الحبيب بورقيبة تحت عنوان الدستور وفرانسا : تقتطف منه الفقرات الآتية... ولكن نحن زعماء الحزب الدستورى نتفهم هذا الاستقلال كنتيجة ضرورية لتحرير الشعب فى الميدان السياسى والاقتصادى، والاجتماعى، تحريرا يقوم بعمله كل من الدولة الفرنسية والحزب المكتسب ثقة الشعب التونسى فلتكن هذه المشاركة لحمتها الصدق والاخلاص بين فرنسا والكتلة المتثقفة من الامة التونسية اذ منها ستخرج تونس الحرة السعيدة مكتسبة لفرنسا روابط متينة العرى من حيث الفائدة والتهذيب والشعور ذلك هو العمل الشاق الذى الحزبنا على نفسه انجازه وهو ما تدعو فرنسا اليه فهى التى تتجه الى تهذيب الشعب وتربية روحه وانتشاله من تعاسة حالته الاقتصادية والاجتماعية وان تخلق حسب كلمة دوران انقليفال رجالا فى مكان لا يوجد فيه سوى عبيد ارقاء.

وختم الاستاذ مقاله بقوله :

فلنترك والحالة هاته جانب المحادثات وما يعتريها من عوارض وظروف وهى فى حد ذاتها لا يمكنها ان تغير مجرى التاريخ بل يتحتم علينا ان ننطق عند الحاجة بحكمنا على الحكومة الفرنساوية عند ظهور برنامج الاصلاحات التى افادتنا الانباء بقرب بروزها الى عالم الوجود ومن هذه الاصلاحات سيتبين لنا حقيقة موقف فرانسا تجاه الامة التونسية.

كما كتب الاستاذ على بوحاجب بجريدة «لكسيون تونزيان» تحت عنوان

اشارك او مرءوس ؟

... نحن نسلم جدلا ما جاء بنظرية موسيو لوبون وهى نظرية صحيحة ومطابقة للمنطق والواقع القائلة بان كلمتى الحقوق والعدالة لن تكونا لما جعلت لهما بين شيئين الواحد متدرع بانواع الاسلحة والاساطيل والاخر اعزل من كل ما يقال فيه سلاح... اما غالب او مغلوب صياد ومصاد تلك هى القاعدة الاصولية من قديم العصور فهذه القاعدة الواضحة والتى تزداد رسوخا وتاييدا بتمادى سير الاعمال التى لا تعرف للرحمة ولا للشفقة سبيلا فيجدر بنا ان نسال مسيو فينو وكثيرا من قبله سواء كانوا من اهل اليمين او الوسط او الشمال اذ نظريتهم نحونا متساوية ومتحدة لماذا يحاول ان يخفى عنا ولما يريد ان يجعلنا ونحن نعتبر من المصيد والمغلوبين على امرنا شركاء ومساعدين ؟

فمهما كانت العبارات اللغوية منمقة ومزخرفة فان الاستيلاء الاستعمارى سيبقى فى نظر المستعمرين طبقا لما كان نشرحه. م. هانوتو : وهو ان الاستيلاء على الامم المغلوبة على امرها لا يتطلب عناء عظيما ويعقب هذه الحرب الصغيرة حياة السعادة الابدية للاباء والبنين والاحفاد من ثروة وجاه وحتى من التخمة...

ولهذه الاسباب فاننا نطلب من جناب م. فينو ان لا يجهد نفسه بايجاد قواعد منطقية منمقة كعادة اسلافه وذلك بقلب كلمة مرءوس الى مشارك ! وختم الاستاذ بوحاجب مقاله الذى شغل عدة اعمدة من جريدته مدة اسابيع بقوله : فمع شكرنا لمسيو فينو الذى خاطبنا بشاشة ولطف الا اننا نذكره بانه يحاول وضعنا فى وسط سدود ومن داخل هذه السدود يؤمل منا البلوغ الى النهوض اذا فهو لم يوفق لمعرفة قيمتنا وعزة نفسنا ولم يقدرهما حق قدرهما قائلين له باننا قد فهمناك جيدا على ان نهوض الخادم فى منطقة عبوديته هى منافية لما نتشوق اليه.

• • •

هيتلار والمغرب واسبانيا

قالت جريدة «فندرودى» قد كشف مسيو الفاريزدى الفيا النقاب على ان الجنرال افرنكو صنيعة اجنبية لا يعتمد الا على القوة الاجنبية والمال الاجنبى ولا يعمل الا لما يصبو اليه من توسيع نطاق الاجنبى فى حوض البحر الابيض المتوسط وبين ربوع افريقيا ولنا على صحة قولنا حجج دامغة سليمة من الخدش والطعن وهنا عدد الكاتب اسماء شركات المناجم الموجودة بالمنطقة المسماة «المنطقة المغربية الاسبانية» وكل هذه المناجم محتكرة بايدى اصحاب رءوس الاموال من الانكليزيين والافرنسيين بباريس ولندن والدار البيضاء.

ولما كان افرنكو يعتقد الاستيلاء على مجريط فى خلال شهر جويلية الفارط ثم خفق اخطر لوجود الذهب بين يديه وذلك لتزويده بالذخائر الحربية وتسديد ما عليه من الديون مقابل ما كان اشتراه من موسولينى وهيتلير من انواع الاسلحة التى اضطرته الوضعية الحربية لمعاصفة كميتها اتجهت انظاره والحالة تلك نحو المناجم الموجودة بالريف فاشعر بذلك الدول بانه حاضر لبيع منتوجاتها على حساب ستين فى الماية تدفع معجلة على بنك لندن.

الا ان شروط البيع التى قدمها افرنكو لم ترق للحكومة الالمانية وهذا امريهما اكثر من سواها نظرا لقلة وجود النقود الذهبية لديها فتفاوضا الحكومتى الالمانية والاسبانية واسفرت نتيجة المفاوضة التى سنوردها للقراء والتى نقدر ان نتبين من خلالها قيمة الرابطة التى تربط هيتلر بفرانكو وهى تكوين شركة المانية لها حق الرقابة عن تصدير كل المواد المعدنية التى تخرج من معادن الريف وتسيطر عليها تلك الشركة المسماة «هيزماروك» ثم بعد ان اتى الكاتب على تحليل بنود الاتفاقية المذكورة باطالة واسهاب والتى لا تتفق مع حجم الجريدة قال: بانه قد جاء فى البند الثانى من هذه الاتفاقية بان لا يمكن فى المستقبل جعل اية مقاولة جديدة تتعلق بمعادن الريف الا بعد الحصول على موافقة «هيزما رواك» وهذه الفقرة قد املاها هيتلر بنفسه وهو ما يدلنا على ان اصابع المانيا الاستعمارية قد امتدت الى المغرب والخلاصة فان حكومة فرنكو التزمت بتسديد مقابل ديونها بما تستورده من المانيا من المواد الحربية الى نهاية عام ١٩٣٨ مقداره من المعادن وهو مليون وسبعماية الف طن واخيرا ختم الكاتب مقاله متسائلا لماذا اصحاب المعامل من الافرنسيين والانكليزيين لم نراهم يحركون ساكنا تلقاء ما يقوم به فرنكو من سلب اموالهم ليهديها الى هيتلر ؟ وهم وان لزموا السمط فجرائدهم لم تكف بالدفاع عن الجنيرال فرنكو !... فما معنى هذا السكوت يا ترى ؟

• • •

فرنسا فى خطر

صرخة اندار ورعب

بقلم جورج دوهاميل العضو بالاكاديمية الفرنساوية.

نقلا عن جريدة «ماريان الباريسية»

لقد اصبح فى معلوم العالم اجمع بان فرنسا يحدقها خطر الموت ما عدى الشعب الافرنسى يتجاهل تفهم هاته الحقيقة الساطعة بيد ان الذى يروم الاطلاع على جلية الامر ويتمعن الحقيقة فما عليه الا الابتعاد عن التراب الافرنسى ففى خارج البلاد الافرنسية يمكن للافرنسى ان يشاهد بان التظاهر الحزبى والخصومة الضاربة اطنابها تجعل الافرنسى لا يشعر باقدام الجيوش المتمادية فى السير ولا ارتجاز الة الحرب المفزعة الهائلة التى تدن منهم لتفتقهم وتسحقهم.

وفى اثناء الخريف الماضى قمت مرة ثانية بسياحة فى البلاد الاجنبية تاركا الوطن والقلب يخفق من شدة الفزع لكى امعن النظر فيه عن بعد واختلس سمعة بلادى فى نظر الامم الاجنبية فاجتزت البحار وزرت خمس دول من اوروبا وتجاذبت اطراف الحديث مع رجالات خمسين امة حضروا بمناسبة احد المؤتمرات فكان حديثى مع الوزراء والادباء ومستشارى الدول وكان موضوع حديثى الاحوال ما عليه فرنسا من الفتورازاء المجادلات الداخلية بل كان همى حالة فرنسا الخارجية والكابوس الثقيل الذى ترزح تحت وقره.

هنا اتى الكاتب على عدة اراء وكانت كلها تحوم فى كلمة واحدة وهى ان فرنسا اشرفت على الهلاك ان لم تظهر بمجهودات جباره تلقاء الاخطار المحدقة بها وتتخذ التدابير اللازمة لرد فعل ما سيفاجئها به حدثان الزمن.

كما قرن الكاتب النظريات التى كان اكتسبها من البلاد الخارجية مع التى تلقاها من افواه الذوات الافرنسيين فتايد لديه بان لو تمادت فرنسا تسبح مع تيارات الحزازات الداخلية والشقاق المتمكن على من بيدهم مقاليد الامة فاليوم غير بعيد الذى سيرى فيه فرنسا عاجزة عن الدفاع ورد هجمات شعب عظيم بعدده قوى بعدته مدربا كل التدريب على الاساليب الحربية الحديثة وقلبه مفعما حقدا وقناعة الى ان قال اذا اهلى وقومى تفهموا هذه المخاوف واخطارها وذلك برمى الجدال الداخلى عرض الحائط والخلافات الحزبية فان الامل وطيد تلافيه قبل فوات الوقت وفى امكانا تدارك ما فات ولكن لنبتدى من الان.

• • •

العالم المتسلح

نقلا عن جريدة روسيا

اننا اذا بحثنا عن قوات الدول الاروباوية التى شاركت فى حرب عام ١٩١٤ باستثناء الروسيا واعتبار مستعمرات الدول الاخرى نجد زيادة عدد جنودها لا تقل على الثلاثين فى الماية بالنسبة لعام ٠١٤ ففى كثير من بلاد اروبا عددا عظيما من الجيوش المتدربة على القتال وان كانت غير رسمية ولا معتبرة بانها «تحت السلاح» كما هو الحال عند الفاشيست بايطاليا والنازى عند المانيا.

ففى عام ١٩١٤ كان فى مقدور «الاى» يابانى ان يطلق فى دقيقة واحدة ٢٢٠٠٠٠ عيارا ناريا «بين بنادق ورشاشات» فاصبح هذا العدد اليوم لا يقل عن ٤٥٠ الف.

اليوم بامريكا تجهزات ال «الاى» متركبا من ١٥٦٥ مدفع رشاش فبينما فى عام ١٩١٨ كان لا يتجاوز ١٢٥

و«الاى» الالمانى كان يجب عليه بموجب معاهدة فرساى ان لا يتجاوز تسليحه زيادة عن ٢٧٠ مدفعا رشاشا فصار اليوم لا يقل عن ٤٥٧

وفيلق يابانى من الطبجية فى وسعه اليوم قذف ١٠٥٠٠ طن فى الدقيقة من المفرقعات الجهنمية بينما فى عام ١٩١٤ كان هذا العدد لا يتجاوز ثلاثة اطنان.

انما مجموع قوات دول اوروبا التة ١١٠٠٠ طيارة منها ١٥٠٠ لانكلترة و٢٠٠٠ لفرنسا و٢٠٠٠ لالمانيا ٢٠٠٠ لايطاليا و١٨٠٠٠ للولايات المتحدة ١٧٠٠ لليابان.

وان الدول المذكورة فى قدورها صنع ١١٠٠٠ طياره فى كل شهر.

هذا ولا ننس ما كنا فى عام ١٩١٤ نعتبره خارقا للعادة من حيث السرعة وهى ٢٠٠ كيلو ميتر بالساعة فهى اليوم ٥٠٠ كيلو ميتر فى الساعة.

ولفرنسا وبريطانيا العظمى وايطاليا وبولونيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا ٦٠٠٠ دبابة ولامريكا الف واليابان ٧٠٠

فمعامل هذه الدول يمكنها عند بداية الحرب صنع ما يروق لها من الدبابات وهذه المانيا وحدها تعمل شهريا ٢٠٠ فان دامت الحرب ستة اشهر فان معامل الدول المذكورة يمكنها عمل ٢٢٠٠٠ وقد يمكن مضاعفة هذا العدد فى بحر عام فاذا ما شبت حرب لا قدر الله.

* * *

هنيئا لك يا مصر

لقد كان بالقاهرة يوم الثلاثاء المنصرم الثامن من شهر شوال الجارى اثر تاريخى عظيم للبلاد المصرية السعيدة وذلك بمناسبة توقيع المصادقة على المعاهدة المنبرمة بين مصر وبريطانيا العظمى والتى احرزت بها مصر على استقلالها التام.

ففى الساعة المعينة لتبادل الامضاءات بين الزعيم الجليل دولة رئيس الوزارة مصطفى باشا النحاس والسفير المفوض السير لامبسون احتشدت الجموع الغفيرة حوالى الوزارة الخارجية تعلو وجوههم علائم البشر والسرور وعندما رفع العلمان المصرى والانكليزى اشعارا باتمام التوقيع على المصادقة علا هتاف الجماهير بحياة الرئيس مصطفى باشا النحاس والسير لامبسون وبدوام الوفاق والوداد بين الدولتين.

فنهنى القطر الشقيق واخواننا المصريين عموما بنجاحهم بعد كفاحهم المتواصل وظفرهم بحريتهم واستقلالهم ونتمنى لهم تقدما باهرا الى ان تبلغ مصر مركزا ساميا بين الدول العظمى.

الى السا دة الباعة :

المرغوب منكم ارسال الحساب

حوادث داخلية

بدار الباى

نشرت جريدة «لاديفانس سوسيال» ضمن اخبارها المحلية مقالا فى شان تغيرات ادعت قرب وقوعها بدار الباى نلخصه فيما يلى مع كامل الاحتراز :

يتحدثون كثيرا بدار الباى فى شان مبارحة الوزير الاكبر السيد الاخوه وتعويضه بالسيد الزاوش وزير العدلية التونسية الحالى وهذا يحل مكانه السيد صفر شيخ المدينة ويشغل هذا الوظيف السيد البكوش عامل سوسه، واما السيد سعد الله فسيبارح الاوقاف ليكون عاملا على عملين منضمين وهما نابل وسليمان ويخلفه بوظيفه السيد عبد الوهاب عامل نابل الحالى.

ثم تقول الجريدة الوما اليها : هذا يجرى اذا لم يبرز اخر لحظة بطل من مكمنه ليس بمجهول من الامة وهو السيد الطاهر خير الدين الذى يبذل جميع ما بوسعه ليتحصل على مقام وزير اكبر وتكهن له بالنجاح لماله من المعاضدين الاقوياء بالبرلمان الفرنسى

فيا ترى ما هى قيمة هذه الاخبار من الصحة.

الاخلاقية لابد منها لكل امة من الامم، انما وقع لنا كما وقع لذلك الطائر الذى اعجبته مشية الطاووس فاضاع مشيته ولم يبلغ مستوى خطوة الطاووس.

والراى عندنا ان هذه مسالة خطيرة جدا لابد من النظر اليها ودراستها وتوخى الحلول التى تدعو اليها، وقد سرنى كثيرا وايم الحق وجود مجلات راقية منها مجلة مكارم الاخلاق التى لا شك فى انها ستقوم بهذا الواجب احسن قيام، واذا سمح لنا اخواننا الصفاقسيون فاننا نقترح عليهم بكل لطف تنظيم مؤتمر يقع بصفاقس ويشارك فيه عامة التونسيين لبسط مشكلة الاخلاق والتربية وتقرير قرار فى شانها ياخذ لحينه طور الانجاز والتنفيذ.

ان الامة الصفاقسية التى هى جزء لا يتجزا وبعض من كل من الامة التونسية محتاجة مثل كامل الامة التونسية الى هذه القيمات الثلاث وهى النهوض فى الميادين المادية والثقافية والاخلاقية فليعمل الصفاقسيون الانجاب على تحقيق هذه الامنية والله لا يضيع اجر من احسن عملا والاجيال المقبلة سوف لا تنسى من خدم الامة فاحسن وافاد وابدع وايجاد.

ابو عمرو

الـى البلديـة

سؤال وجواب

السؤال : من هو قائل البيت الشعرى لتالى ؟

اقسمت لا ادخل الجنات على ثقة
فى الحشر ان قيل فيها مجلس بلدى

الجواب : قائل هذا البيت هو بلا شك من سكان احد الارباض العربية الكائنة شمالى مدينة صفاقس. وما تخوفه من المجلس البلدى حيث وجد الا انه يرى نفسه عند الواجبات فى مستوى واحد مع مختلف سكان المنطقة البلدية. فيتسلط عليه الجبر بجميع انواعه فى دفع الضرائب البلدية باشكالها المتنوعة ومسمياتها المختلفة وذلك بدعوى حفظ الامن. والنظافة. وتعبيد الطرقات وانارتها الخ. ولكنه اولا عندما يسير ليلا يجد نفسه فى خطر مهددا فى حياته مثل ما وقع اخيرا الى احد اعوان الديوانة عند مروره بنهج من الانهاج المغضوب عليها من البلدية فتركتها فى ظلام

ثانيا : وعندما تجود السماء بماء تنقطع الصلة بينه وبين مسكنه. اللهم الا ان يتخذ زورقا او ان يخلع نعليه ويشمر عن ساقيه.

ثالثا : واذا جاء فصل الحر لا يتنقل الا وتحفه سحابة من الغبار المتطائر من الطريق فيملا منخريه وعينيه تصحبها نغمات موسيقية من فرقة الذباب.

• • •

مـا هـذا..؟

بكل اسف نلاحظ ان صفاقس الوديعة الهادئة الموصوفة فى الخارج باتفاق جميع سكانها وتوادهم كانما قد اصابتها عين معيان فمنذ ما يقرب من ثلاث سنوات دبت على ارضها عقارب الشقاق وفرخت بين ابنائها ايام الانتخابات للحجرة التجارية وكنا نظن انها ستزول بعد الاعلان بالنتيجة كما هى العادة والشان فى جميع اقطار العالم الراقية ولكن ما راعنا الا والخلافات الحزبية تنفخ فى روحها فتحاكت زباناتها وتولدت منها نار عم دخانها البلاد. ولكن مع مرور الوقت راينا تلك النار تخمد شيئا فشيئا. وبينما كنا ننتظر تمام استحالتها الى رماد لتاتى رياح التسامح على بقيته الباقية وتعود المياه الى مجاريها اذ نرى دخان شقاق جديد ينتشر بين شباب صفاقس النشيط الوطنى بل ومشيها ايضا. تولد اولا شقاق لفظى لا يتخطى حديث المجالس ولكنه اليوم ترعرع ففتحت له الصحافة الراقية صدرها حتى خرج به اصحابه عن اداب المجادلة وعن طريق اللياقة الى التنابز ومس الاعراض. فاصبحنا نخشى ان يستفحل داوه فتلتهى به الصحافة وتعرض عن الاشغال بالمسائل العامة التى تنتظر منها تونس خدمتها وتعمر اعمدتها بقدح زيد وسب عمر ورمى بكر بالخيانة وربما كان كلا الطرفين بريئا.

فى نظرى ان المرء مهما عرضت له بعض هفوات الخاصة فى حياته ما لم تتعد الى ظلم ضعيف او قهر مسكين بصفة استبدادية. فلا يجوز التشهير به على الصحف السيارة اذ يتيسر ردعه باللين وفى دائرة بلده بدون ان يتعداها الى اخرى. اذ «لكل عالم هفوة ولكل فرس كبوة»

واما الخيانات الوطنية التى لا تغتفر بحال فلا باس من التشهير بصاحبها بجميع الوسائل الممكنة حتى يكون منه الشعب على بصيرة ولكن هذا ابعد التثبت والاستقراء التام وحلول اليقين محل الشك فى وقوعها ومسك الحجج الدامغة فيها وخصوصا اذا كان الشخص ممن كرس جانبا من حياته فى خدمة الحركة وتنشيطها. ومن كان هذا شانه فليس من السهل ان تخلع عليه تلك الوصمة الشنعاء التى يبقى عارها ملطخا فى جبينه وجبين ابنائه جيلا تلو جيل الابعد اقامة الدليل الساطع عليه كالدليل الذى اقيم على بطل نفطة المطرود.

واما اذا فتحنا هذا الباب وتساهلنا فى اعراضنا ورمينا بعضنا بعضا بالخيانة واى خيانة بمجرد وشايه واش او اشاعات تجرى او استنباط قرائن او للتشفى لاغراض تنشأ عادة بين المتساكنين على اتفه الاشياء ثم لا تلبث ان تزول ويعقبها تسامح فنصبح على فتحه نادمين. اذ لا يا من كل وطنى متفان فيها او متغال ان ير نفسه يوما فوق اعمدة الصحف السيارة مقذوفا ومهما حاول تكذيب المخبر او تبرير نفسه فلا بد ان يبق عالقا ببعض النفوس شىء ولو يسير.

فالى الوفاق والتسامح يا ابناء بلادى الاعزاء. والا فانكم ربما تمسون بقضيتنا التونسية التى لا يتم لها النجاح ولا ترفرف رايتها منتصرة الا تحت رواق الاتحاد.

الحبيب المزيو

جمعية التهذيب

تجديد انتخاب هيئتها

لهذه المؤسسة الجليلة مكانة سامية فى نفوس الجمهور الصفاقسى نظرا لحسن سلوكها ولما قامت به من الاعمال المشرفة منذ ما يزيد عن الربع قرن وقد كنا نشرنا كلمة فى عددنا الذى قبل الماضى عن استقالة رئيسها المفضال صديقنا السيد الحبيب العكروت والاسباب الداعية لذلك وقد انعقدت جلسة عامة لهذه الجمعية مساء يوم ٥ ديسمبر المنصرم وبعد بسط اعمال الجمعية ماديا وادبيا وموافقة الجلسة عليها وقع الشروع فى اجراء الانتخاب السرى الذى اسفرت نتيجته على تكوين هيئة من السادة الاتية اسماؤهم :

الحكيم احمد العكروت رئيس
محمد الطيب كمون كاهية مفوض
محسن الفراتى كاهية ثانى
عبد الجليل الطرابلسى امين المال
حسن مزيد معاون امين المال
الطاهر دربال كاتب اللسان العربى
احمد الشعبونى معاون الكاتب
الحبيب الشرفى كاتب اللسان الفرنساوى
الاعضاء المستشارون وهم السادة :
الهادى الفراتى، الطيب القرقورى، على بن عبد الله حمودة معلى.

فنهنى جميعهم بهذا الانتخاب الذى صادف محله ونتمنى للجمعية نجاحا باهرا وعملا متواصلا على رقى الفن.

تهنئـة

اهنى صديقنا الحازم الوجيه السيد محمد الحمرونى نائب جمعية الاوقاف بقابس براءته من التهمة التى نسبت اليه واحيل على مجلس تاديب الذى حكم ببراءته فنكرر له والكافة افراد عائلته اجمل عبارات التهانى

اختتام الحديث فى رمضان

تابع لما قبله

وهنا اراد شيخ الجماعة الشيخ سيدى محمد المهيرى ان لا يخلو ذلك الدرس العجيب من مباحثة علمية مجدية احياء لما كانوا يفعلونه نبغاء مشائخ تونس الاقدمون فسأل الشيخ عن موجب اختيار المالكية كونها للتقسيم لا للتخيير مع ان السادة الحنفية والشافعية وابن الماجشون وجماعة من المالكية يرونها للتخيير وهواصل وضعها فاما التقسيم فبالحمل لها على الواو فاجابه الشيخ المدرس بان هذا هو المنقول عن فقهائنا واجتنبنا فى حوارها ارتكاب المصادرة فعندها انبرى الشيخ سيدى محمود الشرقى مفتى صفاقس للجواب بعد ان طلبه الماجد التاجر السيد الطيب كمون وكان جواب الشيخ حفظه الله ان هذا يرجع للاجتهاد ونحن مقلدون فالح المحقق الشيخ سيدى محمد المهيرى فى زيادة بسط المسئلة ورد على الشيخ المفتى بان الكلام هنا نريد ان يوول الى التطبيق وهذا ليس من باب الاجتهاد المغلق عنا مع ان المسئلة منصوص عنها فى المقدمات وفى بداية المجتهد لابن رشد وفى الحطاب فالبحث هنا فى او انما نريد منه اظهار القول المنصوص فى الكتب المتقدمة الذكر من ان اخراج الزكاة على التخيير حتى يتمسك به من لم يقدر على اخراج القمح لضيق حاله فيخرج الشعير فقد قال مالك فى المدونة الكبرى ان اهل مصر يخرجون القمح لانه غالب قوتهم الا اذا جاءتهم سنة شهباء وعجزوا عن القمح فلهم اخراج غيره والفقراء والطبقة المتوسطة هى الاكثرية عندنا وهى فى شدة وقد عجزوا عن اخراج القمح لغلو سعره فى هاته السنة وايضا لو نظرنا الى غالب القوت فى هذا البلد خصوصا الفلاحين لوجدنا لشعير اكثر من لقمح ولا يدرك اكله الا القليل وربما يقال ان القمح يتقوت به عندنا كثيرا ولكن لا يخلو الامر من ان يكون النوعان على السواء او ما يقاربه وعليه فالقمح اولى لا واجب لا يجزى غيره اما اجماع الخطباء على ان القمح هو المجزى ببلدنا فهذا لكونهم عالة فى الخطب على الشيخ سيدى سالم بوحاجب وهو له الحق فى ذلك حيث ان قوت اهالى تونس القمح والعمل بقوله فى بلدنا لا يعقل ولا يجارى عليه احد فقال الشيخ المدرس نعم وان الظاهرية لا يقولون باجزاء القمح اتباعا للوارد على عادتهم وان اهل الفتوى قديما لا يحرجون على الناس وقد قيل ان الفقير يدفع من قوته ثم استرسل الشيخ فى درسه وساله جناب عاملنا العزيز عن تقديم الزكاة عن ايام العيد فاجابه بما هو مقرر وساله عن ضياعها فاجابه ايضا وبعد ختمه للدرس شكره الحاضرون ثم قرا بعده العالم الشيخ السيد حسن الشرفى دعاء ختم كما هى العادة لكن بصوت حسن واختصار تنثلج له الصدور وتم هذا الختم على اكمل حال فالحمد لله ان راينا فى بلادنا جهابذة كهؤلاء تتحاكك اراءهم فى مسائلنا الدينية الهامة وعلى راسهم عاملنا المحبوب الذى برهن على تقديره للعلم وذويه ولعمرى ان من سن دروس الاختام انما اراد بها ان تحضر كافة العلماء ويتباحثون فى مسالة اجتماعية بحضور الامير ويدلى كل منهم براية وقوله ويبرهن بدليله حتى يحكم الامير بالقول الذى يراه اجدى نفعا للامة ان ظهر له قوة دليله ونتمنى ان تصير اختام العاصمة التى يحضر فيها امير البلاد ايده الله.

احد الحاضرين

البلاغجيـة

لازلنا نعيد الطلب فى جعل حد لباعة البلغة المتجولين فى الاسواق اذ فى ذلك مضرة كبرى لارباب الدكاكين الذين تفاقم امرهم واصبحت حالتهم توجب الاهتمام ولذا نستلفت انظار جناب عاملنا المحبوب لحل هذه المعضلة وما ذلك على جنابه بالامر العسير وسنعود.

العود احمد

آب من القطر الشقيق طرابلس الغرب النشيط التاجر السيد اسماعيل حقى بن الحاج محمد بن اسماعيل فنهنيه سلامة القدوم.

حـادث مريع

علمنا بمزيد الاسف بوقوع حادث مريع للسيد مصطفى اللولقو عامل الاعراض وذلك بانه عثرت رجلاه فسقط بشارع الجمهورية بصفاقس تسبب له منها بعض رضوض وهو الان بطور النقاهة وبهذه المناسبة الاسيفة نتقدم لحضرته ولافراد اسرته متمنين له الشفاء العاجل.

اعتذار

نعتذر لبعض مراسلينا الافاضل عن تاخير نشر رسائلهم كما انه لدينا مقال ضافى فى شان مسجد سيدى عبد المولى واخرى فى شان جمعية احياء الطلبة وكلمة عن شركة اسطاس ونشيد وطنى وبقية حديث الشيخ الثعالبى فالى العدد المقبل.

جامعـة اللخمى

فرع الرابطة الادبية بصفاقس

ازدان فى عالم الجمعيات بصفاقس بتاسيس فرع الرابطة الادبية تحت اسم «جامعة اللخمى» وكان موعد انتخاب مجلس ادارتها ليلة ٢٨ رمضان المنصرم فاسفرت نتيجة الانتخاب على هولاء السادة :

الرئيس ابوبكر الرقيق
الكاهية الكافى السلامى
الكاتب العام الهادى الملولى
كاهيته الهادى المصمودى
امين المال الطاهر المصمودى
كاهيته عامر الفندرى
مدير الرياضة الحبيب الشرفى
المراقب العام عبد السلام البش
حافظ المكتبة الحبيب علولو
معينه التهامى القابسى

ثم ختم الجلسة السيد محمد صفر بخطاب رشيق دعا فيه الناشئة بالتضامن النزاهة والنشاط والعصر الجديد يتمنى لهذه الجمعية الفتية النهوض فى سماء الادب والثقافة.

البقـاء لله

انتقلت الى رحمة الله حليلة الوطنى الغيور السيد محمد الفقى التاجر بجبنيانه فنعزيه ونعزى شقيقه السيد على ونسال الله للفقيدة الرحمة والغفران ولزوجها واولادها جميل الصبر والسلوان.

مكاتبات الجهـات

قابس

جمعية قدماء تلامذة المكتب العربي الفرنساوي

توفقت كتلة من الشباب المثقف القابسى لتاسيس جمعية تحت الاسم اعلاه وذلك لغرض شريف ونبيل الا وهو موازرة الفقراء من تلامذة مكتب جاره وبث روح التعليم والثقافة بين اخواننا القابسيين وقد كان يوم عيد الفطر هو يوم الحفلة لافتتاح هذه الجمعية المباركة وما وافت الساعة الثالثة بعد الزوال حتى توافد على ادارتها سرات الامة واعيانها ورجال السلطة المحلية مدنية وحربية ولما انتظم عقد الاجتماع قام السيد على بن منصور رئيس هذه الجمعية والقى خطابا باللسان الفرنساوى بين فيه الفوائد التى ستنجر للبلاد من تاسيس هاته الجمعية والتى تعتمد على الاعانة الثمينة من رجال الخير بهاته الديار بامدادهم يد المساعدة لهذا المشروع ثم ختم خطابه بتوجيه عبارات الشكر والثناء للسادة الذين لبوا الدعوة وعلى اثره قام السيد محمد ناصف الكاهية الثانى والقى خطابا باللغة العربية نسج فيه على منوال خطاب رئيس الجمعية ثم خطب كلا من جناب العامل والمراقب المدنى فى اظهار سرورهما باحداث هذه المؤسسة التى قبلا الرئاسة الشرفية لها بكل سرور.

كما شاركت جمعية النجم الموسيقى القابسى فى هذه الحفلة حيث شنفت اسماع الحاضرين بانغامها الشجية ثم انفرط عقد الاجتماع وكان البشر والسرور يعلو الوجوه

اما ادارة هذه الجمعية فهى تتركب من هولاء السادة : على بن منصور رئيس، شبيانى عزيز كاهية اول، محمد ناصف كاهية ثانى، بلقاسم بوبكر امين مال اول، البحرى الشين امين مال ثانى، ابوبكر الصغير كاتب اللسان العربى، الجيلانى لنورى كاتب اللسان الفرنساوى، اما الاعضاء فهم السادة : محمد بلغايب، الجيلانى العزوزى، الطاهر بشير، عبد الكريم بن الصادق، على رحومه، السلامى قطران، الطاهر بوبكر، محمد الغريبى.

فالى جميع القابسيين عموما وهيئة الجمعية خصوصا نقدم تهانينا القلبية ونتمنى لهذه الجمعية الفتية حياة سعيدة وعملا مثمرا فى خدمة الثقافة والاداب.

• • •

زغوان

وردت علينا مكاتبة طويلة الذيل من مراسلنا الخاص بزغوان يتذمر فيها من اعمال خليفة المكان وتصرفاته المنافية للعدالة ولا يمكن ان يتمادى هذا الخليفة المتخرج من مدرسة «الزوبعة» والمتشبع بمبادى العهد القديم يستبد تحت ستار الوظيف من هظم الحقوق وزج الابرياء فى السجون.

وان تمادى هذا الموظف على طريقته هاته التى من شانها اثارة النفوس فى زمن ما احوجنا فيه للراحة والطمانينة فاننا نستلفت انظار ولات الامور نحو المذكور المتجاوز حدود وظيفة حيث تظافرت الصحافة التونسية على اختلاف اشكالها ومذاهبها السياسية من مدة مديدة متذمرة من تصرفات سى حمادى كشك الذى اصبح اعماله لا تخفى على الادارة نفسها وهى

اعماله لا تخفى على الادارة نفسها من التشكيات الواردة لها من تجاوزه حدود سلطته مدة حياته الادارية.

ومهما كان من الامر فاننا نحمل مسولية اعمال سى حمادى على كاهل الادارة اذ هى الكفيلة بحالة موظفيها الادبية وهى التى تسطر لهم الخطة الواجب اتباعها نحو العموم فى دائرة وظيفهم وفى الختام فاننا نهمس فى اذن السيد الخليفة المذكور وامثاله بان تلك «النعمة القديمة» وهى الصاق كلمة «دستورى» بضحاياهم قد اصبحت كالعملة الزائفة لا تروج الا على المجانين وكما لا يخفاك يا سيدى الخليفة ان كل من رام ترويج نقودا مزيقة يعاقب قانونيا.

. . .

جبنيانة

تصرفات نايب امين المعاش

لا نروم بهذه الاسطر الرجوع بالقارى الى الوراء فيما كان يقوم به امين المعاش السابق ولا نقصد اليوم الا من جعلته الادارة نائبا عنه فهو لا يقبل عن الاول غطرسة وجبروتا.

ومع علمنا بان الادارة جعلت تعريفة خاصة بامناء المعاش فى كافة انحاء البلاد التونسية وهى استخلاص ٥٠،، ١ عن كل دكان عطار وفرنكين عن كل مقهى الا ان هذا المكلف لن يكترث بتعريفة الادارة وصار يستخلص على قارعة الطريق حسبما [illegible] مصلحته الخاصة وياويح لمن اعترضه [illegible] ما يهدده بالسجن «كذا» وهذا ما [illegible] منه فعلا فى يوم الجمعة الفارط باجبار [illegible] محمد الفقى التاجر بجبنيانة بدفع [illegible] فرنكا وذلك عن مدة شهر ونصف... فالى ولاة الامور نسوق الحديث.

فتى جبنيانه

. . .

طبلبه

ان سكان بلد طبلبه يطلبون جعل امينا للمعاش حيث اصبحت اسعار الحاجيات من يوم وفاة امين المعاش الاول اى منذ ستة اشهر فى حالة فوضى اضرت بمصالح السكان ولعبت يد الاحتكار دورها الرهيب ولقد اضرت هذه الحالة بحقوق المستهلكين خصوصا فى هذه الايام التى اشتدت فيها الازمة وصرنا ببلد طبلبه ندفع قيمة كيلو لحم العلوش ثمانية فرنكا وعلى هذا القياس بقية اثمان المواد الضرورية فتعيين امينا اصبح من الامور المتحتمة لحفظ حقوق السكان وما ذلك رجال على الحكومة بالامر العسير.

اللجنة الفلسطينية العربية بالقاهرة

سيدى

تشرف هذه اللجنة بان تقدم لحضرتكم صورة من التقرير الذى ارسلته الى سماحة الزعيم الاسلامى مولانا السيد سليمان الندوى رئيس المؤتمر الهندى لفلسطين الذى قابل فخامة حاكم الهند االعام وقدم اليه مطالب مسلمى الهند بشأن فلسطين. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

رئيس اللجنة الفلسطينية العربية بمصر

محمد على الطاهر

بسم الله الرحمن الرحيم

من مسلمى فلسطين الى مسلمى الهند

حضرة صاحب السماحة العلامة مولانا السيد سليمان ندوى رئيس المؤتمر الاسلامى الهندى لفلسطين - بدهلى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد اطلع اخوانكم المسلمون فى البلاد العربية بمزيد الاعتزاز على بيانكم الخطير الذى قد متموه لفخامة حاكم الهند العام اللورد لنلثجو عن مظلمة فلسطين. وهو بيان جامع شامل امتلا بالحكم والحقائق والمعلومات القيمة النفيسة، واما مؤتمركم الخطير الذى عقد تموه اخيرا من اجل فلسطين المقدسة فقد تغلغل صداه العظيم فى جميع انحاء العالم الاسلامى وسيخلد لكم التاريخ هذه المواقف الشريفة. فاللجنة الفلسطينية العربية فى مصر تشترك مع العالم الاسلامى فى شكر اخواننا مسلمى الهند على حميتهم الدينية وغيرتهم الانسانية فهم حماة الاسلام دائما وسدنته منذ القديم هذا وقد نشرت الجرائد العربية ايضا رد فخامة حاكم الهند العام على بيانكم فادهشنا ما فيه من مفارقات ومغالطات مما لا يتفق مع الحقيقة والواقع فاسفنا اشد الاسف كيف ان فخامته ينكر كل شيء ويورد اشياء لا اصل لها. ولذلك بادرنا باطلاعكم على الحقيقة واليكم بيانها : -

نزع اراضى العرب : ان فخامة الحاكم العام قد نفى اليكم ان هناك تدابير اتخذت لنزع اراضى عرب فلسطين والحقيقة ان هذا التدابير موجودة منذ جاءت بريطانيا لفلسطين وهى تنفذ بدقة وباستمرار وتزداد مع الزمن شدة وقد نزعت اراضى عرب وادى الحوارث والزبيدات وشطة وغيرها بالقوة تحت ستار القوانين التى وضعت لهذا الغرض، ويوجد لهذه الفجائع رسوم فتوغرافية تمثلها وتشهد كيف ان الدبابات قد استعملت فى هدم مساكن اصحاب تلك الاراضى الواسعة الخصبة التى سلمت الى اليهود بعد اجلاء المسلمين عنها.

ولا يفوت هذه اللجنة ان تذكر لسماحتكم ان قوانين فلسطين مع شدة اعتراضنا عليها لا تنفذ بروح الانصاف بل تنفذ بتحيز ظاهر لان الانكليز عند تطبيق قوانينهم هذه ينفذون علينا المجحف من بنودها ومعانيها. ولا يطبقون على اليهود شيئا يكدرهم. ثم ان قوانين منع الجرائم والمسؤولية المشتركة، وجرائم الفساد. وقانون الطوارى وهى من اعجب قوانين الدنيا وابطشها تطبق على عرب فلسطين بكل صرامة ولم تطبق على اليهود ولا مرة منذ الاحتلال الى الان فالتخريب والتدمير والنفى والاعدام كل ذلك ينزل بالعرب ولم يصب اليهود من ذلك شيء.

ثانيا - الهجرة : وذكر لكم فخامة الحاكم العام شيئا عن هجرة العرب لفلسطين والصحيح انه لا يوجد هناك هجرة عربية على الاطلاق بل هناك فقط هجرة اليهود المتدفقة علينا والتى اغرقتنا. واما العرب والمسلمين فلا يسمح لهم بدخول فلسطين حتى عرب فلسطين انفسهم الذين يريدون العودة من امريكا ومصر والعراق لا يسمح لهم بالرجوع الى وطنهم بل ان بريطانيا قد حرمتهم من جنسيتهم. وبوليس حكومة فلسطين لا عمل له الا مطاردة عرب الاقطار المجاورة الذين يدخلون فلسطين بشتى الوسائل ويقبض عليهم ويرحلهم عن فلسطين وهكذا فان الانكليز يمنعون الهجرة الى بلادهم ويبيحونها فى بلادنا. ويمنعون بيع الارض والعقار فى وطنهم ويجيزون ذلك فى وطننا.

ثالثا - الاماكن الدينية : ونفى اليكم فخامة الحاكم العام اصابة اماكن المسلمين المقدسة بضرر، والحقيقة ان المقدسات الاسلامية اعتدى عليها مرارا، فثورة سنة ١٣٤٧ - ١٩٢٩ كان سببها اعتداء اليهود على البراق الشريف الذى هو جزء من المسجد الاقصى، وقد هاجم اليهود فى تلك الثورة مقامات الاولياء وكبار الصحابة فى القدس فدمروا قبور الصحابيين والمجاهدين فى قبة القمرية بمسجد سيدنا عكاشة ومزقوا المصاحف وستور اضرحة الاولياء ولدينا عدة رسوم فتوغرافية تؤيد ذلك وقد نشرت بالجرائد العربية فى حينها.

واما فى الثورة الاخيرة سنة ١٣٥٥ - ١٩٣٦ فقد انتهكت الجنود البريطانية حرمة المساجد مرارا بان اقتحموها باحذيتهم ونسفوا مساجد واضرحة بالديناميت فى يافا وصفد وجوار بيسان.

رابعا - الحرية السياسية : ونوه رد فخامة الحاكم العام بالحرية الدينية والمدنية وان بريطانيا قد حافظت عليهما بالنسبة لعرب فلسطين ولم يشر الى الحقوق السياسية. والحقيقة ان بريطانيا فى فلسطين قد حرمت عرب فلسطين حقوقهم السياسية التى هى اهم من الحقوق المدنية، واما الحقوق الدينية فقد ذكرنا لكم فيما تقدم ما اصاب المسلمين فى مقدساتهم فالظاهر ان فخامته يقصد فى رده عليكم حرية الاعتقادات كحماية القاديانيين المدسوسين على الاسلام...

خامسا - وعد بلفور : ونوه فخامة الحاكم بمسالة وعد بلفور فنفى انه وضع لضرورة حربية. ولكن المسالة ليست مسالة شكل بل مسالة حقيقة، فوعد بلفور سواءا أكان من اجل ضرورة حربية ام من اجل غيرها فهو وعد باطل ظالم وعدت بريطانيا بموجبه بما لا تملك الى اليهود، فنحن غير مسئولين عن وعود بريطانيا للغير، وكان من المعقول ان تعد اليهود بقطعة من بلادها، لا ان تنعم عليهم ببلادنا، ثم تستعمل السلاح منذ ثمانية عشر عاما الى الان فى تقتيلنا وابادتنا لاحلالهم محلنا. واننا ننذر اخواننا المسلمين بان سياسة بريطانيا فى فلسطين ان لم تغير من الان قضى على العنصر العربى القوى الذى يسكنها والذى حماها بدمه من هجمات الاجانب اكثر من الف وثلاثمائة سنة.

سادسا - النزاع غير عنصرى : وغير صحيح ماقاله فخامة الحاكم من ان النزاع بفلسطين هو نزاع عناصر، والحقيقة انه نزاع حيوى بين صاحب وطن وبين اجانب غزاة جاءت بهم بريطانيا لاسكانهم ديارنا بحماية اسلحتها المختلفة، وكم يغيظنا قول الانكليز انهم يحافظون على الوعود بينما هم ينكثون بالعهود، والا فلماذا لا يتمسكون الا بما فيه الاضرار بنا ويتجاهلون كل ما هو فى مصلحتنا.

سابعا - الانتداب : ان انتداب بريطانيا على فلسطين قد فرض علينا بقوة السلاح بعد ان رفضناه وقاومناه بكل قوة قدرنا عليها، ثم ان هذا الانتداب من حيث هو لم ينفذ كما وضع، بل ان الانكليز ابعدونا عن الحكم والفوا بفلسطين حكومة منهم اخذت تذيقنا انواع العذاب وقد اطلقوا عليها اسم حكومة فلسطين بدون حق.

ثامنا - عدد السكان : واشار فخامة الحاكم العام الى زيادة عدد السكان العرب بشكل يوهم ان لبريطانيا الفضل فى ذلك والحقيقة ان الزيادة هى طبيعية. ومن غير المعقول ان يظل عدد سكان قطر من الاقطار مدة ١٨ سنة بدون ان يزداد. وخصوصا فى البلاد الاسلامية حيث تتعدد الزوجات فنحن لولا الاستعمار البريطانى الضاغط علينا والذى تقهقرنا فى عهده الى الوراء لزاد عددنا فى فلسطين كثيرا. ولكن الاستعمار البريطانى يمنع هذه الزيادة بظلمه للشعب وبمنعه مهاجرة العرب الى فلسطين بكل دقة

تاسعا - رءوس الاموال : وغير صحيح ان الهجرة اليهودية جاءت لفلسطين برءوس اموال. والحقيقة انها جاءتنا بنصابين ومهربين ومزورين ومزيفين ولصوص وفوضويين يتخللهم عدد كبير من الشحاذين والبلاشفة فاذا كان اليهود ياتون لفلسطين برؤوس اموال حقا فما احرى بريطانيا ان تاخذهم لبلادها...

ان المال الوحيد الذى ياتى ليهود فلسطين من الخارج هو مال الاعانات الذى يمدهم بها يهود امريكا واوربا وجنوب افريقيا لتقويتهم فى عدوانهم علينا. واننا نؤكد لاخواننا مسلمى الهند انه لولا حماية بريطانيا لليهود بقواتها وبالقوانين التى تسنها لخيرهم وللاضرار بنا لما استطاعوا البقاء فى فلسطين. لاننا غلبناهم فى الزراعة والصناعة والتجارة على طول الخط وهناك شيء فظيع لابد من ذكره وهو ان اموال الحكومة التى يجبى معظمها من العرب تنفق على مرافق اليهود ولترفيههم وعلى الاضرار بالعرب.

(يتبع)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها

* احمد حسين المهيرى *

مطبعة موراس بصفاقس